المصنف فى الكلام على الاقتباس من الاتقان وله يعلم ما فى تقرير شيخنا العلامة الشيخ فالح الظاهرى وعبارته حفظه الله ونفعنا به هو الماتريدى فلو نسبه هكذا لكان اولى لان شهرته بالنسبة الى البلد لا القبيلة اه قوله فاهل بدر الخ اى فرتبتهم تلى رتبة الستة من العشرة ولا فرق بين من استشهد فيها وهم اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وبين من لم يستشهد فيها والمراد باهل بدر بقيتهم لان العشرة رفى ساتهم وبدر اسم للوادى او للبئر فيه لاستدارتها اولصفائها فكان البدر يرى فيها ويوم بدر يوم الفرقان الذى فرق الله فيه بين الحق والباطل قوله وعدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر فى المختار وبضع فى العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها وهو ما بين الثلاث الى التسع تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون اه فعدتهم من الانس ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل وخمسة عشر وقيل وسبعة عشر وقيل وتسعة عشر ومن الجن على ما قيل سبعون ومن الملائكة ثلاثة الاف مترادفين يتبع بعضهم بعضا ثم اكملت خمسة وان كان الملك الواحد يقتلع الارض لكن اريد ابقاء المزية لقتال المسلمين ظاهرا فتمثلوا برجال بيض على خيل بلق عمائمهم بيض قد ارخوها على ظهورهم وقيل سود وقيل صفر وقيل حمر وقيل خضر كانها انواع وما دل عليه كلام المصنف من ان الستة افضل من الملائكة الذين حضروها يرده ما قدمه من ان رتبة الملائكة تلى رتبة الانبياء فى الافضلية نعم الملائكة الذين شهدوها افضل ممن لم يشهدها منهم كما سيأتى فى حديث رافع بن خديج قوله لعل الله اطلع الخ اشار اليه سيدى عمر بن الفارض بقوله

«فليصنع القوم ما شاؤا لانفسهم ، هم اهل بدر فلا يخشون من حرج»

وحسن موقعه فان جهاد النفس الجهاد الاكبر كما ورد وقال بعضهم ايضا

«يا بدر اهلك جاروا ، وعلموك التجري»
«وقبحوا لك وصلى ، وحسنوا لك هجرى»
«فليصنعوا ما يشاؤا ، فانهم اهل بدر»

وليس

وليس المراد ظاهر العبارة من الاباحة فانه خلاف عقد الشرع بل تشريفهم وتكريمهم بعدم المواخذة او بوفقوا للتوبة وما قيل من انها شهادة بعدم وقوع الذنب قال فيه الشامى وفيه نظر ظاهر فان قدامة بن مظعون شرب الخمر فى ايام عمر وكان بدريا اه وفى رواية اطلع الله باسقاط لعل وليس معنى الاولى الشك كما يتوهم بل اليقين ه فمعنى الروايتين واحد قوله عندنا الضمير الاول لاهل بدر من الملائكة قوله فاحد بضم الهمزة والحاء المهملة جبل معروف بالمدينة سمى بذلك لتوحده وانفراده عن سائر الجبال قال النبى صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه اى ان الله تعالى خلق فى احد ادراكا يحب به النبى صلى الله عليه وسلم قوله الذين شهدوا وقعتها الخ اى سواء استشهد فيها كالسبعين ام لا وفى هذه الوقعة استشهد سيدنا حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم وشج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورماه عتبة بن ابى وقاص لعنه الله بحجر كسر رباعيته فلم يولد من نسله ولد بلغ الا اهتم ابخر ودخل فى وجنته صلى الله عليه وسلم حلقتان من المغفر اخرجهما ابو عبيدة باسنانه فسقطت ثنيتاه فكان احسن الناس هتما وطعن صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ابى بن خلف طعنة بحربة فقتله وحصل بلاء عظيم والعزة لله ولرسوله وللمومنين وكانت منتصف شوال سنة ثلاث وكان اهلها الفا بثلاثمائة من المنافقين الذين رجع بهم عبد الله بن ابى ابن سلول لانه كان اشار على النبى صلى الله عليه وسلم بعدم الخروج فخالفه النبى صلى الله عليه وسلم وخرج وخرج هو معه ثم رجع مع اصحابه وتكلم على النبى صلى الله عليه وسلم حيث لم يمتثل ما قاله لهم قوله فاهل بيعة الرضوان اضافة بيعة للرضوان من اضافة السبب للمسبب اى البيعة التى تسبب عنها رضا الله تعالى قال الله تعالى لقد رضى الله عن المومنين الاية وكانوا رضى الله عنهم الفا واربعمائة وقيل وخمسمائة خرج بهم النبى صلى الله عليه وسلم لزيارة البيت فصده المشركون فارسل اليهم عثمان رضى الله تعالى عنه للصلح بان يخبرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يات مقاتلا ولا محاربا انما جاء زائرا فحبسوه عندهم فاشاع ابليس لعنه الله انهم قتلوه فقال عليه الصلاة والسلام عند ذلك لا نبرح حتى نناجزهم الحرب ودعا الناس عند الشجرة للبيعة على الموت

Copyright © King Saud University